امريكا تفتقر الى التأييد لفرض عقوبات على طهران.. وبلير يدعو الى توجيه «رسالة واضحة وموحدة» اليها

المجتمع الدولي لا يزال منقسما حيال ايران.. واجتماع موسكو لم يتوصل الى اي قرار

■ موسكو ـ طهران ـ واشنطن ـ لندن ـ اف ب ـ رويترز: يحول انقسام القوى الكبرى حول الملف النووي الايراني دون اتفاق سريع على فرض عقوبات محتملة، في وقت ناقش المديرون السياسيون لدول مجموعة الثماني القضية امس الاربعاء في موسكو.

وكان اجتماع لممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا امس الاول في العاصمة الروسية، اخفق في التوصل الى تفاهم.

وسعت موسكو الى التخفيف من وطأة الفشل، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاربعاء «لم يتخذ اي قرار» لكنه اشار الى ان ذلك «لم يكن هدف» اللقاء، في ظل طلب المشاركين مجددا من ايران وقف انشطة تخصيب اليورانيوم.

وقال وزير الخارجية الروسي في ختام لقاء مع نظيره النيوزيلاندي ونستون بيترز «لم يتم اتخاذ اي قرار وليس هناك اي وثيقة نهائية، لكن هذا لم يكن هدفنا».

ومنذ مساء الثلاثاء، علقت واشنطن على نتيجة اللقاء معلنة ان ممثلي الدول الست لم يتوصلوا الى اتفاق على موضوع العقوبات.

والواقع ان الامريكيين صعدوا لهجتهم، واكد المسؤول الثالث في الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان واشنطن تعلم ان ايران «تحاول سرا الحصول على قنبلة نووية».

كذلك اتهم بيرنز ايران «بتمويل العديد من المجموعات الارهابية الرئيسية في الشرق الاوسط»، وقال ان «ايران بطرق عدة هي الممول المركزي للارهاب في الشرق الاوسط».

من جهته، حذر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الاربعاء من اي انقسام داخل المجتمع الدولي، مشددا على دور الصين وروسيا.

وقال الوزير الفرنسي «اما ان يتوحد المجتمع الدولي وتصبح الصين وروسيا معنا، وفي هذه الحالة سيرد الايرانيون: لا نستطيع ان نكون معزولين»، واما ان لا يتوحد الامر الذي سيهل بشكل كبير للايرانيين الاستمرار (في سياستهم)».

في المقابل، ادلى نظيره البريطاني جاك سترو بتعليق اكثر تفاؤلا، معتبرا ان طهران لا تستطيع احداث انقسام في المجتمع الدولي.

وقال «في كل مرحلة، راهن (الايرانيون) على امكان احداث انقسام في المجتمع الدولي، وفي كل مرحلة وبفضل جهود كبيرة، انتهى الامر بوحدة اكبر للمجتمع الدولي».

وفي موسكو كما في عواصم اخرى، برزت مساع لتهدئة الاجواء من خلال التشديد على ضرورة انتظار راي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل اتخاذ اي موقف.

وفي هذا السياق قال لافروف «نحن مقتنعون بأنه ينبغي انتظار تقرير (المدير العام للوكالة الذرية) محمد البرادعي في نهاية الشهر لتبني موقف مشترك».

وامهل مجلس الامن الدولي ايران حتى 28 نيسان (ابريل) لوقف انشطة تخصيب اليورانيوم، وعلى البرادعي ان يرفع في هذا التاريخ الى كل من مجلس الامن والوكالة الذرية تقريرا عن تنفيذ طهران لهذه الشروط ام لا.

واضاف لافروف «نعتبر ان من الضروري مناقشة (القضية) اولا داخل مجلس حكام الوكالة الذرية، وبعدها فقط بحثها في مجلس الامن».

وتابع «كل المشاركين في لقاء امس الاول اتفقوا على انه يجب مطالبة ايران باجراءات بناءة طارئة ردا على قرارات مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي لوكالة فرانس برس مغادرة وفد ايراني الى موسكو، الا انه نفى ان يكون الوفد برئاسة المسؤول الايراني المكلف الملف النووي علي لاريجاني.

وقال آصفي «الوفد الايراني يضم نائب وزير الخارجية عباس ارغشي ومساعدين للاريجاني»، امين المجلس الاعلى للامن القومي.

واضاف ان «لاريجاني لا يرأس الوفد»، نافيا معلومات في هذا الاطار اوردتها قبل قليل وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وتابع المتحدث باسم الخارجية ان «الزيارة تأتي بناء على دعوة من وزير الخارجية الروسي. وهناك احتمال بأن يلتقي الوفد الايراني دبلوماسيين اوروبيين» موجودين في موسكو للمشاركة في اجتماع قمة الثماني.

وكانت وكالة الانباء الايرانية «مهر» نقلت في وقت سابق عن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي قوله اثر اجتماع مع اعضاء البرلمان ان وفدا رسميا «توجه صباحا الى موسكو لاجراء محادثات مع مسؤولين روس ودبلوماسيين اوروبيين موجودين في موسكو».

وقال «سيشرح الوفد مواقف بلادنا الواضحة وسيدرس مع الاطراف الاخرى الحلول من اجل تسوية الازمة، وبين هذه الحلول حق ايران في الحصول على تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم وتعزيز نظام منع انتشار الاسلحة النووية».

وتسعى القوى الغربية الى الحصول من ايران على اجوبة تتصل بأنشطتها النووية في الماضي، فضلا عن مطالبتها بوقف تخصيب اليورانيوم. لكن نظام طهران الاسلامي لا يزال يرفض هذا الامر.

وفشلت الولايات المتحدة في كسب التأييد لحملتها من اجل فرض عقوبات دولية على ايران بسبب برنامجها النووي في اجتماع الثلاثاء للقوى الكبرى في موسكو.

وقال مسؤول امريكي ان نيكولاس بيرنز ثالث اكبر مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية ابلغ مسؤولين كبارا من روسيا والصين والمانيا وفرنسا وبريطانيا انه يجب فرض عقوبات على ايران خاصة بعد ان اعلنت طهران الاسبوع الماضي انها تهدف الى انتاج اليورانيوم لاغراض الصناعة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية توم كيسي في واشنطن بعد ان احاطه مسؤولون امريكيون علما بالاجتماع ان روسيا والصين تعارض فرض عقوبات وان الاطراف لم تتوصل الى اجماع في موسكو.

ومن جهته صرح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاربعاء بان الوقت قد حان «لتوجيه رسالة واضحة وموحدة» لايران وان «لم يكن الغزو العسكري مطروحا».

وقال في جلسة مساءلة امام مجلس العموم ان الرئيس الامريكي جورج بوش معه مع ذلك «كل الحق» في عدم استبعاد اي خيار.

واوضح انه «في الوقت الذي يتحدث الرئيس الايراني عن ازالة اسرائيل من الخارطة ويتطوع شبان للقيام باعتداءات انتحارية ضد اهداف امريكية وبريطانية واسرائيلية بموافقة ضمنية من النظام الايراني ان لم يكن بتحريض منه فانني لا اعتقد انه وقت توجيه رسائل ضعف».

واضاف ان رسالة المجتمع الدولي يجب على العكس ان تدفع طهران الى «التوقف (عن مخالفة الشرعية الدولية بشأن المسألة النووية) والتوقف عن تمويل الانشطة الارهابية في العالم اجمع والعودة الى التزاماتها الدولية».

كما قال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو امس الاربعاء ان بريطانيا لا تتوقع من ايران ان توقف تخصيب اليورانيوم بحلول نهاية نيسان (ابريل).

وقال سترو لراديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) في مقابلة من السعودية «اننا نعمل على اساس ان ايران لن تستجيب لمقترحات مجلس الامن في مهلة الثلاثين يوما».

وتتفق تصريحاته مع الرأي السائد منذ فترة طويلة لدى بريطانيا بأن ايران لا تظهر مؤشرات تذكر على الالتزام. وقال سترو ان المفاوضات مع ايران لا يمكن التكهن بها. واضاف «لكن الشيء الاكثر ترجيحا ان يحدث هو ان يعاد الموضوع الى مجلس الامن وان تجري مناقشات بشأن الخطوات التالية التي سيتخذها المجتمع الدولي».

وقال سترو فيما يعكس تصريحات مماثلة لنظيريه الروسي والفرنسي ان القوى العالمية ستنتظر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل بحث الاجراء الذي سيتخذ في المستقبل.

وقال سترو «كنت اعرف دائما ان حكومة الولايات المتحدة من الناحية الرسمية في موقف مختلف عن موقف الحكومات الاوروبية بشأن القضية النظرية التي تتعلق باستخدام القوة».

واضاف «لكن من الناحية العملية فان الامريكيين والاوروبيين وروسيا والصين ملتزمون بايجاد حل دبلوماسي لهذه القضية».

ايرانيان يسيران من امام محطة وقود في طهران

شيرين عبادي تحذر من تدخل امريكي في ايران

■ برلين ـ اف ب: حذرت المحامية الايرانية الحائزة جائزة نوبل للسلام عام 2003 شيرين عبادي من تدخل عسكري امريكي في ايران في مؤتمر صحافي عقدته امس الاربعاء في برلين.

وصرحت عبادي الناشطة دفاعا عن حقوق الانسان والتي بدت مستاءة «رغم انتقادنا الحكومة الايرانية لا نقبل في اي حال ان يطأ جندي امريكي الارض الايرانية».

وقالت عبادي بعد عودتها من الولايات المتحدة الاسبوع الماضي انها شعرت بأن الرأي العام الامريكي «مهيأ لهجوم على ايران» تماما كما كان «قبل عام من الحرب في العراق».

واضافت خلال تقديمها سيرتها الذاتية تحت عنوان «الصحوة الايرانية»، «لا اعلم (هذه المرة) اذا كان الامر يتعلق بحرب نفسية ام حقيقية».

وذكرت بأنها كتبت مع الامريكي جودي ويليامز الحائز جائزة نوبل للسلام لعام 1997 لحملته العالمية من اجل حظر الالغام المضادة للافراد، «اعلانا يدعو حكومتي بلدينا (ايران والولايات المتحدة) الى وضع حد لخلافاتهما عبر المشاورات والمفاوضات»، سواء على المستويات الحكومية او بواسطة المنظمات غير الحكومية.

وقالت عبادي «لا ينبغي لبلد ان يرد بهجوم عسكري عندما يرتكب بلد اخر خطا ما».

وشيرين عبادي هي اول امرأة قاضية في ايران عام 1975، لكنها اضطرت الى التخلي عن منصبها عام 1979 بسبب الثورة الايرانية. وهي تنشط دفاعا عن حقوق الاطفال والنساء والسجناء السياسيين وتدرس القانون في جامعة طهران.

ولي العهد السعودي يؤكد انه ليس من مصلحة بلاده الوقوف ضد إيران

■ الرياض ـ يو بي أي: أعلن ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز الثلاثاء انه ليس من مصلحة بلاده الوقوف ضد إيران بينما إسرائيل تمتلك أسلحة نووية.

وقال ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز في لقاء صحافي عقده الثلاثاء مع صحافيين في المملكة «نحن في المملكة لسنا بحاجة إلى التسلح النووي وبالنسبة لإيران أملنا بالله سبحانه وتعالى أن تتعقل وتبعد بلدها عن أي مشاكل وتسير بالشكل الذي ينفع بلدها وليس من المصلحة أن نوضع الآن في موقف ضد إيران بينما إسرائيل تمتلك تلك الأسلحة».

وأضاف «نحن لا نوافق على الأسلحة النووية أو انتشارها ويكفي أن الدول الكبرى عندها هذا الشيء لتحمي العالم وتحيي نفسها هي».

وردا على سؤال عن عزم المملكة شراء أسلحة جديدة أو طائرات للدفاع عن المملكة قال ولي العهد ووزير الدفاع أن «تطوير القوات المسلحة مستمر ونحن لدينا ميزانية في الوزارة وماضون عليها ولكن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين رأى مد القوات المسلحة سواء كانت وزارة الدفاع أو الحرس الوطني بميزانيات خارجة عن الميزانية لمدة خمس سنوات فيها أسلحة وفيها تقنية وغيرها وستبدأ إن شاء الله في العام القادم».

ونفى الأمير سلطان بن عبد العزيز أن يكون هناك خللاً في العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية مؤكدا أن علاقة الرياض مع واشنطن «جيدة»، وقال «هناك من بين الصحف الغربية من استغل زيارة العاهل السعودي وولي العهد إلى آسيا ليوجدوا نوعا من الخلاف بيننا وبين أمريكا وأمريكا دولة عظمى وعلاقتنا معها علاقة قوية جدا، هناك علاقة عسكرية وعلاقات اقتصادية ولا أحد ينكر ذلك».

وقال إن بلاده تقوم بدور فعال على المستوى الدولي «فبالنسبة لارتفاع أسعار النفط رفعت المملكة إنتاجها إلى نحو 12 مليون برميل يوميا من أجل المساهمة في تخفيض أسعار النفط العالية».

وعما إذا كان لدى المملكة العربية السعودية توجه للوساطة بين الهند وباكستان قال ولي العهد السعودي «ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز له مسعى ونرجو أن ينجح فيه».

وكشف الأمير سلطان بن عبد العزيز عن انه بحث موضوع إلغاء التأشيرة على دخول رجال الأعمال السعوديين إلى سنغافورة مع المسؤولين هناك وقال «أنا طرقت هذا الموضوع مع كل المسؤولين السنغافوريين وقلت لهم أنتم دولة نامية وتحتاجون إلى الدعم فأنتم تحرمون أنفسكم من الدعم وعلى أية حال تعقيدات التأشيرات التي تواجه السعوديين في دخول بعض الدول هي من خوفهم من الإرهاب وقلت لهم إن الإرهاب ليس من عندنا والسعودية ليست مصدرا للإرهاب بل مصدر لمحاربة الإرهاب ووعدوني ببحث الموضوع على أعلى مستوى».

وشدد على أن «مسيرة الإصلاح» في المملكة «تمضي قدما»، مشيرا إلى أننا «نسعى إلى إزالة البيروقراطية والأنظمة المعقدة ونتجه إلى عمل إيجابي وخطة إيجابية».

وكشف ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز عن توجه المملكة إلى إنشاء وزارة للتجارة الخارجية، خصوصاً بعد انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية.

وعن تسهيل مهمة الإعلاميين والمثقفين والأجانب للدخول الى السعودية أعرب عن الأسف لانسياق بعضهم «رغم التسهيلات المقدمة لهم» وراء كتابات سلبية ضد السعودية.

واكد الأمير سلطان بن عبد العزيز ان المملكة مصممة على أن لا يكون فيها عاطل عن العمل خلال السنوات الخمس القادمة، وقال «أن سياسة الدولة ألا يبقى أي مواطن عاطل عن العمل فهذا مبدأ سواء كان من الرجال والشباب أو من النساء الشابات».

وأضاف «قبل ثلاث سنوات أقر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد أن نعمل أي شيء لاستقطاب أكثر من نصف مليون شاب سعودي واتخذنا إجراءات سريعة وعملنا مشروعا عن طريق المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وفتحنا نحو 32 معهدا و6 كليات مهنية تخرج منها نحو 30 ألف متدرب ونأمل أنه سيتم توسيع الكليات والجامعات والسماح لجامعات وكليات أهلية».

مقتل جندي تركي وثلاثة متمردين اكراد في معارك في جنوب شرق تركيا

تركيا تتجه الى تشديد قانونها لمكافحة الارهاب بهدف التصدي للمتمردين الاكراد

■ انقرة ـ دياربكر ـ اف ب: احالت الحكومة التركية على البرلمان مشروع قانون يهدف الى تشديد قانون مكافحة الارهاب بهدف تسهيل تصديها للمتمردين الاكراد ومناصريهم، وفق ما افاد مصدر برلماني امس الاربعاء.

والمشروع الذي قدم في وقت متأخر الثلاثاء الى الجمعية الوطنية ينص على تشديد عقوبات السجن بحق مرتكبي الجرائم المرتبطة بالارهاب وناشري افكار حزب العمال الكردستاني الانفصالي، بحسب المصدر نفسه.

ويوسع القانون دائرة الجرائم الارهابية بحيث يمكن ان تشمل تهريب المهاجرين وسوء معاملة الاشخاص.

وينص ايضا على السجن ثلاثة اعوام بحق كل من يقوم بالدعاية لمصلحة حزب العمال الكردستاني وبرنامجه، وخصوصا على شكل تظاهرات دعم لمنظمات ارهابية يتخللها رفع اعلام ولافتات واطلاق شعارات واخفاء وجوه.

وسيسمح لعناصر الشرطة والجيش باستخدام اسلحتهم «في طريقة ملائمة» ضد كل من لا يمتثل لاوامرهم.

اما ممولو المنظمات الارهابية فقد يسجنون حتى خمسة اعوام، ويمكن تشديد العقوبة في حال كان مرتكب الجرم موظفا عاما وخصوصا رئيس بلدية.

ويمنع المشتبه فيهم الموقوفون بتهمة ارتكاب جرم ارهابي، عند الضرورة وبأمر من القاضي، من الاستعانة بمحام طوال 24 ساعة.

لكن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبدالله غول اكد الثلاثاء ان هذه التدابير الجديدة لن تمس الحريات الفردية التي ضمنها القانون اخيرا لتعزيز فرص انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وقال «سنكافح الارهاب حتى النهاية (...) وسنعزز الديمقراطية عبر قيامنا بذلك».

وكان مسؤولون افادوا امس الاول ان جنديا تركيا وثلاثة متمردين انفصاليين اكراد قتلوا في معارك وقعت في جنوب شرق تركيا حيث تقيم غالبية كردية بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني.

واعلن مكتب المحافظ في المنطقة ان اثنين من المتمردين قتلا في منطقة جبلية قرب الحدود مع العراق وايران حيث تجري عملية عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني منذ الاسبوع الماضي. وجرح جندي في المعارك.

كما قتل جندي في الجيش التركي ومتمرد خلال اشتباك الاثنين قرب برواري في محافظة سيرت، بحسب ما افاد مسؤولون امنيون محليون.

من جهة ثانية اوقفت الشرطة الثلاثاء في مدينة تنجلي في الشرق 23 شخصا يشتبه بصلتهم مع حزب العمال الكردستاني، بحسب ما افادت مصادر محلية، مشيرة الى ان معظم الموقوفين ينتمون الى حزب المجتمع الديمقراطي، ابرز تجمع سياسي كردي في تركيا.

وتبدي انقرة قلقها من تجدد العنف في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية، حيث يضاعف حزب العمال الكردستاني هجماته منذ انهى في حزيران (يونيو) 2004 وقفا للنار من جانب واحد استمر خمسة اعوام.

وقتل 16 شخصا في نهاية اذار (مارس) في اعمال عنف بين موالين لحزب العمال الكردستاني وقوات الامن في جنوب شرق تركيا واسطنبول.

ومنذ بداية التمرد عام 1984 اسفر النزاع عن مقتل اكثر من 37 الف شخص.

ستروب يشيد بالإصلاحات في المملكة

السعودية وبريطانيا تدعوان إلى إقناع إسرائيل بعدم امتلاك السلاح النووي

■ لندن ـ يو بي أي: دعت المملكة العربية السعودية وبريطانيا امس الأربعاء المجتمع الدولي إلى العمل لإقناع إسرائيل بعدم امتلاك السلاح النووي مثل ما يدعو إيران، وشددتا على أنهما تؤمنان بحق جميع الدول في امتلاك تقنية نووية للأغراض السلمية.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في لقاء مشترك مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في كلمة له في افتتاح أعمال المؤتمر السعودي البريطاني الثاني «التحديات أمام مملكتين» في قصر المؤتمرات بالرياض «أن مملكتينا متفقتان تماما على ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط المضطربة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل».

واضاف الفيصل «اذا كان المجتمع الدولي ساعيا لاقناع إيران بعدم امتلاك السلاح النووي فان ذلك يجب أن ينطبق على إسرائيل أيضاً»، معتبرا ان «ما يثير الاستغراب الدائم أن يواجه ذكر المخزون الإسرائيلي من الأسلحة النووية بصمت المجتمع الدولي وبمحاولات التغطية على الحقيقة وأعتقد أن كلا بلدينا يؤمن بحق جميع الدول في امتلاك تقنية نووية للأغراض السلمية تحت الإشراف الدولي المعهود وفي جميع الأحوال».

وقال «إننا نؤمن في المملكة العربية السعودية بأن هذا الموضوع ينبغي أن يعالج عبر المفاوضات والطرق السلمية».

واضاف الفيصل «أن رؤانا المشتركة تجاه هذه المواضيع أمر مهم وما نحتاج لعمله الان هو إقناع الآخرين في المجتمع الدولي بتبني وتطبيق هذه الحلول الواقعية والمنطقية. لا ينبغي أن نتظاهر بأن مجرد الحديث والنقاش عن هذه القضايا يحلها بل يجب أن نعمل بكل جهد لبلورة إلية تحول رؤانا لى واقع».

واضاف الأمير سعود الفيصل أن «هناك شراكة كاملة بين مملكتينا في مجال الحرب على الإرهاب وذلك بالتعاون مع الدول الأخرى».

وأشار إلى أن «جميع المؤشرات تدل على أن النصر (على الإرهاب) سيكون حليفنا ويزداد أملنا بأن نتمكن من القضاء المبرم في المستقبل القريب على هذه الآفة التي تعد استثناء نرجو ألا يتكرر في عالمنا المتحضر».

وشدد على ان بلاده «تتطلع إلى دعم بريطانيا لمقترحنا بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت رعاية الأمم المتحدة».

وقال الفيصل ان السعودية ترى أن منع المساعدات الاقتصادية عن الحكومة الفلسطينية المنتخبة ديمقراطيا «لا يؤدي إلا إلى تفاقم معاناة وبؤس الشعب الفلسطيني الذي يعيش أصلا في ظروف بالغة الصعوبة وهذا بدوره سيقود إلى المزيد من اليأس والتطرف والعنف كما أن المنطق يقول ان استمرار التواصل وليس العزل والإقصاء هو السبيل الوحيد لمن يريد التأثير إيجابيا على أي فرد أو جماعة».

وأوضح انه «من المفترض أن الحكومة الإسرائيلية باتت مدركة لعبثية الحلول الأحادية التي لن تؤدي إلا إلى تعميق الصراع».

وقال الأمير سعود الفيصل ان المبادرة العربية للسلام بالنسبة للمملكة العربية السعودية «تمثل أفضل بديل واقعي يمكنه إنهاء أطول صراع في التاريخ الحديث وكلنا أمل بأن تتبنى الحكومتان الفلسطينية والإسرائيلية هذه المبادرة وان تتخذا جميع الخطوات الضرورية لتنفيذها العاجل».

وأضاف الفيصل أن بين لندن والرياض «قواسم مشتركة واسعة في مواقف بلدينا الداعمة للسلام الحريصة على الاستقرار والازدهار».

وقال الأمير سعود الفيصل أن السعودية وبريطانيا تؤمنان «أن معاناة الشعب العراقي يجب أن تنتهي وأن إقامة حكومة عراقية قوية وموحدة تمثل جميع فئات الشعب العراقي هو السبيل الوحيد لضمان وحدة العراق ورفاهه ولتلافي الحرب الأهلية الطائفية ولتمهيد الطريق في النهاية نحو إنهاء وجود القوات الأجنبية على ارض العراق».

ومن جهة اخرى أشاد سترو امس الأربعاء بالاصلاحات السياسية التي تشهدها السعودية.

وشدد سترو على «التحديات أمام مملكتين» في قصر المؤتمرات بالرياض على «الحوار الوطني وانتخابات المجالس البلدية وتوسيع عضوية مجلس الشورى السعودية ومشاركة المرأة السعودية في انتخابات غرفة تجارة وصناعة جدة» وغيرها من فعاليات مؤسسات المجتمع المدني.

كما شدد الوزير البريطاني الذي وصل إلى الرياض الثلاثاء على أهمية التسامح والحوار بين الاديان واحترام الثقافات المختلفة، مشيرا الى ان بريطانيا تعمل جاهدة في هذا الشأن وان المجتمع البريطاني يعيش في نسيج واحد بين المسيحيين والمسلمين.

وحول احتضان بريطانيا لبعض قوى المعارضة العربية والسعودية، قال ان المملكة المتحدة «بلد حر والذين يقيمون فيها يخضعون جميعا لاحترام القانون»، مشددا على محاربة الارهاب وكل من يدعمه وانه بعد عام 2000 تم اتخاذ العديد من الاجراءات القانونية التي تحارب الارهاب.

سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع نظيره البريطاني جاك سترو في مؤتمر صحافي مشترك في الرياض

الرئيس الصيني يشجع على علاقات أوثق اثناء زيارة لامريكا

■ سياتل ـ رويترز: سعى الرئيس الصيني هو جين تاو الى تعميق العلاقات الامريكية ـ الصينية وهو يستعد للقيام بجولة في مصنع بوينغ احد أكبر المصدرين الامريكيين امس الاربعاء قبل قمة في البيت الابيض من المتوقع أن تتناول الخلافات التجارية وبرنامج ايران النووي.

وتناول هو عشاءه مساء أمس الاول مع نحو مئة من الساسة وقادة الاعمال الامريكيين في منزل بيل جيتس الذي تعد شركته مايكروسوفت من أكبر ضحايا عمليات تقليد برامج الكمبيوتر في الصين.

وفي اجتماع سابق مع غيتس أكد هو مجددا أن الصين ستعمل على وقف عمليات القرصنة على البرامج. وتقدر اتحادات الصناعة الامريكية أن نحو 90 بالمئة من اقراص الدي.في.دي والاقراص المدمجة والبرامج التي تباع في الصين مقلدة.

ومن المتوقع كذلك أن تكون مسألة حقوق الملكية الفكرية على جدول أعمال هو في اجتماعه مع الرئيس الامريكي جورج بوش. وكان ضمن حضور عشاء الامس الذي استضافه كريس غريغور حاكم ولاية واشنطن في قصر جيتس الذي تكلف مئة مليون دولار المطل مسؤولون من بوينج أحد أكبر المصدرين الامريكيين والتي سيزورها هو اليوم. ووقعت الصين في الفترة الاخيرة صفقة مع الشركة تشتري بمقتضاها 80 طائرة من طراز 737 قيمتها نحو اربعة مليارات دولار.

وفي تصريحات على العشاء أكد هو على عمق العلاقات الصينية الامريكية. وقال «اليوم العديد من سفن الشحن تعبر المحيط الهادي محملة بثمار علاقاتنا التجارية القوية والصداقة التي تربط بين شعبينا». وأضاف «انا واثق من أنه مع زيادة عمق الاصلاحات والانفتاح في الصين فاننا سنرى آفاقا ارحب للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الصين وولاية واشنطن وبين الصين والولايات المتحدة بشكل عام».

وقبل زيارة هو سعت الصين لتهدئة الشكاوى التجارية الامريكية بتوقيع عقود بلغت قيمتها 16,2 مليار دولار اثناء زيارة وو يي نائبة رئيس الوزراء الولايات المتحدة الاسبوع الماضي. وتقول الولايات المتحدة ان العجز التجاري الامريكي مع الصين بلغ 202 مليار دولار العام الماضي.

وقال روبرت زوليك نائب وزيرة الخارجية الامريكية ان بكين كانت «بطيئة بشكل يبعث على الاستياء» في الوفاء بالمطالب الامريكية بشأن اصلاح نظام الصرف. ويقول مسؤولون امريكيون ان اليوان مقوم بأقل من قيمته الحقيقية مما يعطي الصادرات الصينية جاذبية أكبر ويجعلها تبدو ارخص.

وقال المتحدث الصيني ان مسألة سعر الصرف ستبحث بالتأكيد خلال الايام القليلة المقبلة. وقال بوش الثلاثاء انه سيثير مسألة البرنامج النووي الايراني في مأدبة غداء مع هو في البيت الابيض. ويريد بوش من الصين ان توافق على فرض المزيد من الضغوط على طهران من خلال مجلس الامن الدولي وهو ما ترفضه بكين.

جرح جنديين كنديين في انفجار

افغانستان: اصابة مدنيين بنيران جنود امريكيين

■ قندهار ـ خوست (افغانستان) ـ ا ف ب: افاد متحدث باسم القوات الكندية في افغانستان امس الاربعاء ان جنديين كنديين اصيبا بجروح طفيفة في انفجار قنبلة يدوية الصنع اثناء مرورهما في ولاية هلمند (جنوب) في سيارة مصفحة.

وقال الليفتنانت مارك ماكنتاير لوكالة فرانس برس ان «جنديين كنديين اصيبا بجروح طفيفة حين اصيبت سيارتهما المصفحة في انفجار».

وتبنت حركة طالبان الاعتداء، فيما تحدثت وزارة الدفاع الكندية عن قنبلة يدوية الصنع. وصرح المتحدث باسم طالبان يوسف احمدي لفرانس برس في اتصال هاتفي ان «مجاهدينا فجروا قنبلة مستهدفين القوات الكندية».

وقتل عسكري كندي في المنطقة نفسها الشهر الفائت خلال معارك مع متمردين من طالبان، اضافة الى جندي امريكي.

وتتولى كندا منذ نهاية شباط (فبراير) قيادة القوة الدولية المكلفة مطاردة عناصر طالبان في جنوب افغانستان.

الى ذلك اعلنت الشرطة الافغانية وشاهد عيان ان جنودا امريكيين اطلقوا النار على سيارات تجاهلت اوامرهم بالتوقف ما ادى الى اصابة رضيع ووالدته واربعة اشخاص اخرين بجروح في جنوب شرق افغانستان لكن الجيش الامريكي نفى علمه بهذا الحادث.

وقال قائد شرطة ولاية خوست محمد ايوب ان الوالدة والرضيع بالاضافة الى امرأتين اخريين اصيبوا بجروح في طريق عودتهم بالسيارة من عيادة في الولاية.

واوضحت الشرطة ان السيارة تعرضت لنيران دورية امريكية حين لم تتوقف الثلاثاء. وقال مدير الجهاز الصحي في الولاية امير بداش من جهته لوكالة فرانس برس ان الوالدة اصيبت بالرصاص في الصدر فيما اصيب الرضيع بحطام الزجاج. وتأكدت اصابة المراة ايضا في افادة جار لها. وفي حادث اخر اشار قائد الشرطة الى اصابة شخصين بجروح حين اطلق الجيش الامريكي النار على شاحنة ما ادى الى جرح سائق وطفل في السادسة من العمر.

القصيبي: 10 آلاف سعودية أبدين رغبتهن في العمل

■ الرياض ـ يو بي أي: أعلن وزير العمل السعودي الدكتور غازي القصيبي إن عدد الإناث اللاتي أبدين رغبتهن في العمل يقارب 10 الاف مواطنة، موضحاً أن وزارته تعمل على توزيع فرص العمل للنساء في القطاع الخاص.

وأشار القصيبي إلى أن القرار قد تأخر بسبب دراسات وافية وشاملة، مؤكدا أن الوقت حان لتنفيذه وبين أن الهدف منه هو إعطاء فرص جديدة في بيئة تتناسب مع قيم وعادات المملكة.

ولفت القصيبي، عقب حضوره توقيع مذكرة تفاهم بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وشركة سيسكو سيستمز الاثنين في مقر الكلية التقنية بالرياض، إلى أنه سيتم الإعلان عن عدد الباحثين عن العمل من الرجال والنساء خلال الثلاثة الأشهر المقبلة بعد انتهاء مصلحة الإحصاءات 25 إلى 28 % .

وحول البيانات المختلفة التي تصدر من شبكة الإنترنت حول رفض توظيف النساء قال القصيبي إن هذه البيانات مسيسة ويصدرها أناس شبه أميين واصفاً إياهم بخفافيش الإنترنت. وأضاف أن من يكتب ذلك مستواه التفكيري واللغوي ركيك، ودعا من لديه منهم أي ملاحظات جدية إلى التقدم للنقاش، مشدداً على أن تنفيذ قرار مجلس الحكومة بقصر بيع المستلزمات النسائية على الإناث لا رجعة فيه، وأن على المعترضين بأن عليهم الاحتفاظ برأيهم. وتمنع السلطات السعودية الاختلاط في العمل بين الجنسين في المملكة المحافظة، كما يقتصر عمل النساء في المملكة في عدد من الأعمال.